فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) الآيتين (٦٣و٦٤) من سورة الزمر دراسة وتحقيق

أ.د. أكرم عبد خليفة

الباحث ماجد حميد محمد الشجيري

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Fath Al-Mannan in the interpretation of the Qur'an By Qutb al-Din al-Shirazi (d. 710 AH) From (Aya 63 to Aya 64) of Surat Al-Zumar Study and Investigation

Prof. Akram Abd Khalifa (Ph.D.)

Researcher Majid Hamid Muhammad Al-Shugairi

Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، علمه البيان ، وكشف لمن شاء من ذوي العرفان عن وجوه المزايا الحسان ، بسط بساط الجود لكل موجود من الأعراض والأعيان ، فإن من شيء إلاّ يسبح بحمده بأفصح لسان وأوضح تبيان ، والصلاة والسلام على نبينا محمد العدنان ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ، والتابعين لهم بإحسان ، وبمن بهداهم اهتدى واقتفى آثارهم ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد ...

فإن أفضل علم يتجلى لعارفي البشر هو تدبر كتاب الله ، والوقوف على ألفاظه وأسراره ، ومعرفة دقائقه وعجائبه ومعانيه ، فهو كلام الله القديم الأزلي الذي لا تشوبه شائبة ، كلام منزه من الخطأ ، محفوظ على مدى الدهور والسنين ، فهو دستور الأمة ومنهجها القويم، ذهب العلماء الأفاضل والحذّاق نحوه ، يغوصون في بحره ، فيستخرجون منه فوائد تعد ولا تحصى ، فهو أساس كل علم ، وركن كل فنٍ ، فهو جامع لأسس العلوم وقواعدها ، فيه تفتح القلوب والأذهان ، ثـآثـاً □ □ □ □ □ □ □ □ □ [1] ، فالأمر يتعلق بكتاب الله العزيز ، قراءة، وفهماً وتطبيقاً وتدبراً وعملاً.

فإن علم التفسير من اجلّ العلوم وأنفعها ، وقد صرفت إليه الهمم ، وبذلت فيه الجهد ؛ لأن القرآن الكريم بحرٌ لا ينفد ، ولا تنقضي عبره ، ولا تفنى عجائبه . ومن أجلّ ما صنف في تفسير كتاب الله الإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) .

فهو من جملة علماؤنا السابقون الأفاضل ، لم يتركوا باباً إلاّ طرقوه ، ولا علماً إلاّ عرفوا نفعه إلاّ تناولوه ، فهو من العلماء الذين خدموا كتاب الله العزيز ، وقد عُرِفَ بسعة علمه وحفظه ، وعظيم جهده ، وقوة عزمه ، في خدمة هذا الدين الحنيف ، إذ تنوعت علومه ، وتعددت مصادره ، ومن مؤلفاته ما هو مطبوع ، ومنها ما هو في طي النسيان .

لذا أردتُ أن أُسهم في تحقيق هذا الكتاب : (فتح المنان في تفسير القرآن) للإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) هذا الجهد المبارك والعمل الجليل ، الذي خدم به كتاب الله المجيد ، فكان له ذكراً في دنياه ، وأجراً في آخراه .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، التفسير، سورة الزمر

Abstract

The Qur'anic exegesis is the most beneficial science, and you have spent your enthusiasm and effort in it. Because the Glorious Qur'an is an inexhaustible sea, and its wonders do not perish through it. And for what was written in the interpretation of the Book of God, Imam Qutb al-Din al-Shirazi (may God have mercy on him.(He is among the group of our distinguished former scholars, they did not leave a chapter without knocking on it, and there is no knowledge without knowing its usefulness without taking it. His sciences are numerous, his sources are numerous, and some of his books are printed, some of which are in limbo.

That is why I wanted to contribute to the realization of this book: (Fath Al-Mannan in the Interpretation of the Qur'an) by Imam Qutb Al-Din Al-Shirazi (may God have mercy on him) this blessed effort and great work, with which he served the Glorious Book of God, and he was mentioned in this world, and a reward in the next.

Keywords: The Glorious Qur'an, Exegesis, Surat AL-Zumar

المبحث الأوّل :

حياة الإمام قطب الدين الشيرازي الشخصية :

المطلب الأوّل : ولادته :

ولد الإمام العلامة ذو الفنون ، قطب الدين ، أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي في شهر صفر سنة (٦٣٤هـ – ١٢٣٦م)[١] ، في مدينة شيراز[٢] ، وذكر بعضهم : أنه ولد في مدينة كازَرُن[٣] الإيرانية[٤] ، مواطن آبائه[٥] .

المطلب الثاني : اسمه ولقبه وكنيته ونسبه :

أسمه : هو الإمام ذو الفنون ، محمود بن ضياء الدين مسعود بن مصلح[٦] .

لقبه : أما لقبه الشهير ، يلقب بـ(قطب الدين) ، أو يلقب بـ(العلاّمة)[٧] .

كنيته : يكنى الإمام قطب الدين الشيرازي بـ(أبا الثناء)[٨] .

نسبه : أما نسبته الشهيرة ، بـ(الشيرازي) نسبةً إلى مدينة شيراز ، وهي مدينة مشهورة في دولة إيران[٩] .

وينسب بـ(الشافعي) نسبةً إلى أنه تفقه على مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله) صاحب التصانيف[١٠] .

المطلب الثالث : نشأته :

نشأ الإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) في كنف[١١]، والده في بيت علم وأدب، فربّاه والده وعلمه ، فهو من أسرة عريقة ذات علم ودين ، واخذ عن أبيه وعمه في علم الطب حتى أتقنه ومهر فيه ـ واتبع اثر أبيه وأعمامه في العلم[١٢] .

ولما توفيَ والده خلفه في المارستان[١٣] ، وكان له من العمر أربع عشر سنة[١٤] .

وقد نشأ الإمام في مدينة شيراز التي هي مكان ولادته وبرع فيها بكثير من العلوم المتنوعة ، ولم يكتفِ قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) بعلم الطب ، بل درس على علماء (شيراز) الكثير من العلوم ، لا سيمّا العلوم الشرعية ، والنحو والحكمة

وفنونها، والفلسفة، وعلم الهيئة والرياضيات والهندسة والفلك، والجغرافية، والقانون، والفيزياء وغيرها من العلوم ، فهو بحد ذاته موسوعة علمية شاملة لعلوم متعددة[١٥] .

ثم رحل من شيراز بعد ان تجاوز عمره العشرين عاماً، فأتصل بالنصير الطوسي[١٦]، ولازمه ، وقرأ عليه مصنفاته في الحكمة، والفلسفة، وعلم الهيئة والرياضيات ، حتى مهر فيها ، فنال إعجاب شيخة نصير الدين الطوسي ، وصار يسميه ، (قطب فلك الوجود)[١٧] .

ثم اخذ يتنقل من بلد إلى آخر من بلاد الروم إلى الشام ومصر وبغداد وغيرها، يطلب العلم في نهم[١٨] شديد ، وسعي دؤوب ، فعلا شأنه، وذاع صيته ، وفاق حتى اشتهر في الآفاق ، وتبوأ مكانة علمية بارزة صار يُعرف معها بـ(العلامة)[١٩] .

المبحث الثاني

حياة الإمام قطب الدين الشيرازي العلمية

المطلب الأوّل : شيوخه :

تلقى الإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) العلم من العلماء ، وأخذ العلم على أيديهم ، ولكثرة رحلاته العلمية بين مختلف البلدان لطلب العلم انعكست بصورة واضحة على كثرة شيوخه ، وسأقتصر على ذكر ابرزهم ، مرتبين حسب سني وفياتهم :

١- والده : الطبيب ضياء الدين مسعود بن مصلح الشيرازي الكازروني ، طبيب في المارستان ، بشيراز ، ومن مشايخ الصوفية في بلده ، أخذ عنه في علم الطب والتصوف ، توفي سنة (٦٤٨ه)[٢٠].

٢- عمه : كمال الدين ، أبو الخير بن مصلح الشيرازي من الفضلاء ، أخذ عنه : الطب ، والتصوف ، ودرس عنده كليات القانون ، لابن سينا[٢١]. ولم يذكر احد من أهل التراجم تاريخ وفاته ، وإنما في الترتيب قدم لقرابته منه .

٣- الشيخ مؤيد الدين العرضي الدمشقي ، الإمام ، مؤيد الملة والدين ، أحد معاصري نصير الدين الطوسي ، صنف قطب الدين الشيرازي على شيخية مصنفاته في علم الهيئة والأشكال الهندسية ، توفي سنة (٦٦٤ه)[٢٢].

٤- الشيخ : نصير الدين الطوسي ، أبو عبدالله أو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ، المعتزلي ، عالم بالفلسفة والفلك ، بارع في عالم المراصد ، وله مصنفات كثيرة ، منها : كتاب :(المتوسطات بين الهندسة والهيئة) ، أخذ عنه العلوم العقلية، فقرأ عليه الكتب التي ألفها في المنطق، والرياضيات، وعلم الهيئة ، توفي سنة(٦٧٢ه)[٢٣].

٥- الشيخ : محمد بن محمد بن الحسين بن احمد البلخي ، القونوي ، جلال الدين الرومي ، تفقه على مذهب الحنفية ، ودرس أنواع العلوم الشرعية ، فبرع بها ، أجتمع به قطب الشيرازي ، وأخذ عنه العلوم الشرعية ، توفي سنة (٦٧٣ه)[٢٤].

٦- الشيخ : صدر الدين القونوي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد الشافعي القونوي ، صاحب الشيرازي ، من مصنفاته : (النفحات) ، (تفسير الفاتحة في مجلده) ، قرأ عليه قطب الدين الشيرازي جامع الأصول ، توفي سنة (٦٧٣ه)[٢٥].

٧- الشيخ : القاضي محي الدين ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن علي الكاتبي ، القزويني ، المنطقي الحكيم ، كان اعلم القضاة بالفقه وأصوله ، له مؤلفات منها : (الرسالة الشمسية) ، (العين) ، قرأ عليه قطب الدين المنطق ، توفي سنة (٦٧٥ه)[٢٦].

٨- شرف الدين عمر بن الزكي البرشكاني ، أستاذ العلماء ومرجع الفضلاء ، وملجأ الأكابر في عهده ، جمع بين علمي المعقول والمنقول ، قرأ عليه القطب الشيرازي النحو ، توفي سنه (٦٨٠ه)[٢٧].

هؤلاء هم ابرز من اخذ عنهم القطب الشيرازي العلم ، ودرس على أيديهم ، ولا شك ان عددهم قليل ، نسبةً إلى كثرة رحلاته ، ونبوغه العلمي والفكري ، وتنوع معارفه ومؤلفاته .

المطلب الثاني : تلامذته :

لقد كان للإمام العلامة قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) منهلاً علمياً والجهد العلمي الذي بذله في طلب العلم ، والأخذ عن العلماء أثر كبير في مكانته العلمية والأخلاقية ، مما حذا بطلبة العلم إلى الرجوع إليه والأخذ عنه ، والسماع منه ، لينهلوا من علومه الغزيرة والمتنوعة ، ولهذا مما يدل على ان له تلامذة كثيرون ، ومن ابرزهم ، مرتبين حسب سني وفياتهم.

١- الشيخ : شرف الدين أبو الفضل بن نجيب بن محمد الكاشاني ، وصف بأنه من أجل تلامذة القطب الشيرازي علماً وذكاءً الإمام الأستاذ ، توفي سنة (٦٥٩ه)[٢٨] ، اي توفي قبل شيخه الشيرازي (رحمه الله) .

٢- الشيخ : زين الدين طاهر بن المظفر بن محمد العمري الربعي ، العالم الكبير ، من مصنفاته : (تحفة الخلفاء إلى حضرة الخلفاء في فضيلة العلم وشرف العلماء) ، اخذ عن القطب الشيرازي التاريخ، توفي سنة (٧٠٠ه)[٢٩].

٣- كمال الدين : أبو محمد ، الحسن بن علي بن الحسن الشيرازي الفارسي ، من أفاضل العصر ، وأماثل الدهر ، أخذ عن القطب الشيرازي العلوم الحكمية والأصول الهندسية ، توفي سنة (٧٢٠ه)[٣٠].

٤- كمال الدين : أبو الفضل، عبد الرزاق بن احمد بن محمد المعروف د: (ابن الفوطي) البغدادي ، المؤرخ الإخباري ، له مصنفات كثيرة ، منها : (الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة) ، (وتلخيص مجمع الآدب في معجم الأسماء) ، (درر الأصادف في غرر الأوصاف) ، إجازة القطب الشيرازي بكتاب شرح السنة ، وجامع الأصول ، توفي في بغداد سنة (٧٢٣ه)[٣١].

٥- الشيخ : أبو الحسن تاج الدين ، علي بن عبدالله بن أبي الحسين بن أبي بكر التبريزي الشافعي ، له مصنفات ، منها : (اختصار علوم الحديث ، لابن الصلاح) ، (تجريد احاديث الميزان ، للذهبي) ، أخذ وسمع عن القطب الشيرازي كتب الأصول ، توفي سنة (٧٢٤ه)[٣٢].

٦- الشيخ أبو الحسن ، تاج الدين ، علي بن عبدالله بن أبي الحسن التبريزي ، كان فاضلا في علوم كثيرة ، من أعرف الناس بالحاوي الصغير ، أخذ وسمع عن القطب الشيرازي جامع الأصول ، توفي سنة(٧٤٦ه)[٣٣].

٧- الشيخ العلامة : أبو الثناء شمس الدين ، محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الأصبهاني الشافعي ، مفسر نحوي ، عالم بالعقليات ، له مصنفات ،

منها: (شرح مختصر ابن الحاجب) ، (شرح المنهاج) ، (شرح الطوالع) ، واخذ وسمع عن القطب الشيرازي في النحو والفقه والأصول ، توفي سنة (٧٤٩هـ)[٣٤].

٨- الشيخ العلامة أبو سعيد صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيلكدي بن عبدالله العلائي الدمشقي ، له مصنفات في غاية الحسن والإتقان ، منها : (المجموع) ، (المذهب في قواعد المذهب) ، (التحصيل في أحكام المراسيل) ، توفي سنة (٧٦١هـ)[٣٥].

٩- الشيخ : قطب الدين أبو عبدالله ، محمد بن محمد الرازي التحتاني الشافعي ، له مصنفات كثيرة ، منها : (شرح الحاوي الصغير) ، (شرح مطالع الأنوار) ، اخذ عن القطب الشيرازي الفقه وغيرها من العلوم ، توفي سنة (٧٦٦هـ)[٣٦].

المطلب الثالث : مؤلفاته :

لقد رفد العلامة قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) المكتبة الإسلامية بكثير من الكتب في مختلف العلوم المتنوعة ، وفروع المعرفة ، ولاسيّما في علم الطب والقانون ، والفلك والهيئة ، والنحو والتفسير والحديث ، والبلاغة والأدب والفقه وأصول الفقه، والكلام والمنطق وغيرها من العلوم الأخرى ، وتنوعت هذه المصنفات ما بين شرح ، وحاشية ، وتأليف مستقل .

وكانت السمة الغالبة هي السمة الموضوعية على علمائنا الأجلاء .

وقد كانت كتابات المؤلف القطب الشيرازي (رحمه الله) موسوعياً فيما كتب ، كما حُظي الكثير منها باهتمام العلماء ، فوضعوا عليها الشروح والحواشي والحواشي والتعليقات .

ولهذا أصبحت محط أنظار بعض الباحثين والدارسين ، ولا غرابة من ان يكون المؤلف القطب الشيرازي (رحمه الله)، عالماً جليلاً ، فقد كان نتاجه العقلي في مختلف فروع العلم والمعرفة ، فهو لم يتخصص في جانب ، أو فرع واحد من

فروع العلم وجوانبه ، كما هو الحال في عصرنا هذا ، ولهذا نرى ان مؤلفات القطب الشيرازي (رحمه الله) زادت على الثلاثين مصنفاً في مختلف فروع العلم والمعرفة .

وفيما يأتي أهم مؤلفاته[٣٧] ، وقد بينت ما توصلت إليه من المطبوع ، ورمزت إليه بالرمز : (ط) ، ومن المخطوط ، ورمزت اليه بالرمز : (خ) ، ومع بيان أماكن وجودها وطبعها ان استطعت إلى ذلك سبيلاً وهذا ما تميزت به عن الباحثين من بعض أخواني في بيان مؤلفاته ، وأشرت إليها بصورة عامة وخاصة.

١- الانتصاف شرح الكشاف[٣٨] .(خ) .

٢- حاشية على الكشاف[٣٩] .(خ).

٣- فتح المنان في تفسير القرآن[٤٠]. (خ) ، وهو موضوع دراستنا، في مؤلف كبير، يقع في أربعين مجلداً ، والمعروف أيضاً بـــ:(تفسير العلامي)[٤١]. ونحن الآن بصدد تحقيق جزء منه ، من الآية (٦٣) من سورة الزمر الى نهاية السورة.

٤- مشكلات التفاسير[٤٢]. (خ).

٥- تاج العلوم[٤٣] (خ).

٦- التبصرة في الهيئة[٤٤] (خ).

٧- التحفة السعدية في شرح كليات القانون ، لابن سينا[٤٥] .(خ).

٨- التحفة الشاهية في علم الهيئة[٤٦] .(خ).

٩- اختيارات المظفري في النجوم [٤٧].(خ)، ألفه بالفارسية .

١٠- درة التاج لغرة الديباج ، المشهور بـ(أنموذج العلوم)[٤٨].(خ).

١١- رسالة في البرص[٤٩] .(خ).

١٢- شرح حكمة الإشراق للسهروردي[٥٠].(ط).

١٣- شرح التذكرة النصيرية في الهيئة[٥١].(خ).

١٤ – شرح كتاب الأسرار للسهر وردي[٥٢]. (خ).

١٥- شرح مختصر ابن الحاجب[٥٣].(خ).
١٦- غرة التاج في الحكمة [٥٤] (خ).
١٧- شرح مفتاح العلوم، للسكاكي في المعاني [٥٥]. – ط-
١٨- مفتاح المفتاح للسكاكي في المعاني[٥٦] (خ).
١٩- نهاية الإدراك في دراية الأفلاك[٥٧] . في الهيئة (خ).
٢٠- شرح منتهى السول والأمل في علمي الأصل والجدل، لابن الحاجب[٥٨]. –ط-
٢١- شرح الإشارات والتنبيهات ، لابن سينا[٥٩] .(خ).
٢٢- رسالة في بيان الحاجة إلى الطب وآداب الأطباء ووصاياهم[٦٠] .(خ).

المبحث الثالث

بيان منهجي في التحقيق :

إن المنهج الذي اتبعته في عملي بتحقيق هذا الكتاب : (فتح المنان في تفسير القرآن) من بداية الآية (٦٣) من سورة الزمر الى نهاية السورة يتمثل بأتباعي الخطوات العلمية والفنية ، والتي اتبعها من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال ، ومع الأخذ بنظر الإعتبار بتوجيهات أساتذتي الكرام (حفظهم الله) من أصحاب الخبرة فاتبعت الخطوات الآتية :

١. لقد يسرَّ الله تعالى لي الحصول على نسختين مخطوطة من هذا الكتاب ، فرتبتها حسب الأقدمية ، وهو ما يقتضي إليه الترتيب ، ورمزت لكل واحدة منها بحرف ، ثم نسخت هذا الجزء من الكتاب على ضوء النسخة (أ) ، والتي جعلتها نسخة الأصل ، وقابلتها مع النسخة الأخرى النسخة (ب) مقابلة دقيقة ، واثبت في الهوامش كل الفروق ، والحروف ، والكلمات والجمل الساقطة ، وما ورد فيها

من تقديم وتأخير ، وإذا كان الصواب هو من نسخة (ب) خلافاً للأصل ، أضعه بين معقوفتين هكذا [ ] ، وأشرت إلى ذلك في الهامش لبيان الصواب منه .

٢. استعنت بالكتب والمصادر ، وبعض كتب التفسير التي نقل عنها الإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) مثلاً : مفاتيح الغيب ، للفخر الرازي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، وكذلك استعنت بكتب التفسير من الذين جاءوا من بعده ، مثلاً: الدر المصون ، للسمين الحلبي ، واللباب في علوم الكتب ، لابن عادل وغيرهم ، وما نقل عنه لضبط ما أشكل من الكلمات والعبارات .

٣. عند مقابلتي أيضاً لتلك النسختان هناك أخطاء وتغييرات يقتضي السياق خلافها ، فأثبتُ الصحيح من ذلك ، في أي نسخة من نسخ المخطوط ليستقيم السياق ، فأضعها بين معقوفتين هكذا : [ ] ، أو زيادات مني ليتم السياق ، أو ليتضح المعنى ، وأضعها بين معقوفتين هكذا : [ ] ، وأشرت بذلك في الهوامش .

٤. عند مقابلتي لتلك النسختين ما يتعلق بالجمل الساقطة إذا كان السقط من المخطوط في نسخة الأصل أضعه بين معقوفتين هكذا : [ ] ، وإذا كان السقط من نسخة (ب) أبين في الهامش ما سقط منها .

٥. قمت بنسخ المخطوط عن نسخة الأصل ، وكان النسخ بما يتفق مع قواعد الإملاء المعاصر ، باستخدام علامات الترقيم الحديثة ، وتقسيم النص أو الكلام على فقرات ، وتفريعات ، وضبطت ما ظننت أنه يُشكل على القارئ ، فكان النسخ بطريقة الإملاء المعاصر كإثبات الألف الوسطى ، مثل : (إبراهيم) ، وإثبات الهمزة بدل الياء ، مثل: (عائشة) ، وإثبات الهمزة المحذوفة، مثل: (السماء) ، ولم أبين ذلك في الهوامش باستثناء حروف القرآن الكريم ، فقد حررتها برسم المصحف الشريف .

٦. أثبتُ أرقام صفحات نسخ المخطوط أينما انتهت صفحتها في داخل المتن ، ليسهل من أراد الرجوع إليها لمن رغب في ذلك ، وقسّمت اللوحة إلى قسمين تعني : (و – ظ) ، ويعني بـ (و) وجه اللوحة ، و (ظ) ظهر اللوحة ، ثم بعد ذلك رقم اللوحة كما ثبت عليها ، مثال في نهاية اللوحة رقم (١) من نسخة الأصل يكون هكذا : [و ١أ] ، [ظ ١أ] .

٧. راعيت في النسخ تفصيل جمله ـ وتحديد مقاطعه ، وضبط نصوصه التي تحتاج إلى ضبط ، وتنقيط الكلمات غير المنقطة ، ولم اشر إلى ذلك في الهوامش ، لعدم الفائدة من هذه الإشارة ، هذا مما يؤدي إلى إثقال الهوامش وتكثيرها في الرسالة .

٨. اعتمد الإمام قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) في تفسيره هذا على نقولات نصوص ، وآراء وأقوال كثيرة منسوبة إلى أصحابها ، ومؤلفاتهم ، وهناك آراء وأقوال ونقولات ونصوص للعلماء لم ينسبها الشيرازي إلى أصحابها ، فقمتُ بتوثيق هذه الآراء والأقوال والنصوص إلى أصحابها ، ومصنفاتهم إن وجدت إلاّ ما ندر منها ، وتعسر الحصول عليه ، أما لفقدانه ، أو لعدم طبعه، أو رجعت إلى الكتب الأخرى لتوثيق النص ، فإذا كان النقل نصاً عن المؤلف وضعته بين قوسين صغيرين للتنصيص في المتن هكذا : « » ولم أشر في الهامش بكلمة : (ينظر) ، وأما إذا كان النقل متصرفاً ، لم أضع أقواس التنصيص في المتن، وأشرت في الهامش بكلمة : (ينظر) متبعاً بذلك المنهجية العلمية في كتابة البحث العلمي .

٩. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، ومواضعها في المصحف الشريف ، وأثبتها برسم المصحف ، وحصرتها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ ، وذكرت اسم السورة

مع رقم الآية في الهامش ، وصححت الأخطاء ، وأثبتُ السقط منها ، والتي وقعت بين النساخ في كتابة الآيات .

١٠. خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب السنة المطهرة المعتمدة في التخريج ، مع ذكر أقوال النقاد فيها قدر المستطاع ، وبيّنت مواضعها بذكر اسم المصدر ، واسم الكتاب والباب ، ورقم الجزء ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وجد ، وأحياناً خرّجت الحديث من كتب أخرى لم يشر إليها الإمام قطب الدين الشيرازي زيادة على ما ذكره للفائدة ، وجهدت في تتبع أقوال الحفاظ (رحمهم الله) في الحكم على الأحاديث ، والتنبيه على الأحاديث الضعيفة ، أو الموضوعة التي لا أصل لها في كتب السنة ، وقد تجنبت أحياناً من الحكم على الحديث ، اكتفيت بحكم أئمة الحديث ، واستعملت القوسين المزدوجين الكبيرين لحصر الأحاديث الشريفة والآثار ، هكذا (( )) وجعلتها بلون غامق وبارز لتمييزها عن باقي الكلام في التفسير .

١١. خرّجت القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير ، ووثقتها إلى أصحابها قدر المستطاع ، وقد بيّنت الحكم في القراءات إذا كانت شاذة أو قراءة صحيحة .

١٢. خرجت الشواهد الشعرية الواردة من الدواوين الشعرية ، وإن لم أقف على قائل البيت الشعري ، أحيله إلى أحد المصادر التي ذكرت البيت من كتب التفسير واللغة ، والنحو ، والأدب ، والبلاغة . ونسبتها إلى قائلها إن وجد ، مع ذكر نوع البحر في البيت الشعري .

١٣. ترجمت للأعلام الواردة ذكرهم ، ترجمة ملخصة موجزة وإن كانت من المشهورين مع ذكر مصادر تلك الترجمة ، مرتبة حسب سنة الوفاة ، وترجمت ذلك في أول موضع يذكر فيه اسم العلم ، وتركت ترجمة الرسل (عليهم السلام).

١٤. شرحت المفردات الغريبة والغامضة الواردة ذكرها ، بالرجوع إلى كتب الغريب ، معجمات اللغة ، وعلقت عليها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. وعلقت على النص بما يتم مبناه ، ويكمل معناه ، بشرح غريبه ، أو إتمام كلام ، أو بإيراد أقوال ، وما إلى ذلك.

١٥. ناقشت أو درست بعض المسائل العقدية ، واللغوية ، والتي تحتاج إلى زيادة توضيح ومناقشة ، واعتنيت ووقفت على بعض المسائل المهمة ، وعلقت على ما أراه به حاجة إلى التعليق من الكتب والمصادر ، وقمت بتعريف المصطلحات البلاغية والنحوية والتفسيرية والأصولية والحديثية وغيرها من العلوم الأخرى .

النص المحقق

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[٦١]

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، أي: مفاتيح خزائن السماوات والارض واحدها مقلاد، او مقليد أو اقليد ، ومقلاد ، ومقلاد على وزن مفتاح[٦٢] .

وقيل: اقليد على غير قياس ، قيل: هو فارسي معرّب[٦٣] ، قال الراجز[٦٤] :

لَمْ يُؤْذِها الدِّيكُ بصوتِ تَغْرِيدْ[٦٥] ..... ولَمْ يعالِجْ[٦٦] غَلَقاً باقْليدْ[٦٧]

والمعنى:" الله تعالى مالك أمرها وحافظها ، وهو من باب الكناية[٦٨][٦٩] ؛ لأنّ حافظ الخزائن مدبر أمرها هو الذي يملك مقاليدها ، ومنه قولهم : فلان ألقيت إليه مقاليد الملك وهي مفاتيح"[٧٠] .

وقيل: " مقاليد السماوات : خزائن الرحمة والرزق والمطر ، ومقاليد النبات "[٧١] ، " فكل شيء في السماوات والارض الله تعالى فاتح بابه "[٧٢] ، فهو مسبب الاسباب[٧٣] ، الكريم الوهاب ، يعطي من يشاء ويمنع من يشاء.

والخزائن في جهة الله تعالى إنما تجيء استعارة[٧٤] ايضا، بمعنى اتساع قدرته وانه المخترع . وقد ورد القرآن بذكر الخزائن،

ووقعت في الحديث الصحيح[٧٥] في قول النبي(صلى الله عليه وسلم) : ((ماذا فُتح الليلة من الخزائن))[٧٦]، والحقيقة[٧٧] في هذا غير بعيدة ، لكنه ليس باحتراز[٧٨] حاجة ولا قلة كما هو احتراز[٧٩] البشر[٨٠]. وقال عثمان[٨١](رضي الله عنه) : ((سألت رسول الله(صلى الله عليه وسلم) عن تفسير قوله تَعَالَىٰ:﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ ﴾ فقال: يا عثمان ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها : لا إله إلا الله ، والله اكبر، وسبحان الله، والحمد لله [و١٢٥أ] / و١٢٤ب/ واستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، هو الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخير يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير[٨٢])) [٨٣]. ذكره الثعلبي[٨٤] في تفسيره[٨٥]، وزاد: ((مَن قالها إذا أصبح أو أمسى عشر مرات اعطاه الله ست خصال أولها : يُحرس من إبليس، الثاني: يَحضره اثنا عشر ألف

ملك، الثالث: يُعطى قنطاراً[٨٦] من الأجر، الرابع: يُرفع له درجة، الخامس: يُزوجه الله من الحور

العين، السادس: يكون له من الأجر كمن قرأ القرآن [والتوراة] [٨٧] والانجيل والزبور، وله أيضاً كمن حجَّ واعتمر، وقبلت حجَّته وعمرته، فان مات من ليلته مات شهيدا)) [٨٨] .

ثم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾[٨٩] أي: جحدوا بآيات الله الظاهرة الباهرة[٩٠] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾[٩١] :"هذا متصل بما يليه على أن كل شيء في السموات والأرض، فالله خالقه وفاتح بابه، والذين كفروا جحدوا أن يكون الأمر[٩٢] كذلك أولئك هم الخاسرون"[٩٣].

ويحتمل أن تكون هذه الآية[٩٤]متصلة بقوله: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾[٩٥]، أي:

ينجيالله المتقين بمفازاتهم[٩٦]، والذين كفروا هم الخاسرون، واعترض[٩٧] بينهما بأنه خالق كل شيء وهو هَين" عليه فلا يخفى عليه شيء من أعمال المكلفين[٩٨] ". والخسران: الهلاك من غير عوض يحصل لصاحبه والمؤمنون هم الرابحون بعبادة الله [٩٩].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[١٠٠]

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾: وأنتصب أَفَغَيْرَ بأعبد، وتأمُرُونّي

اعتراض[١٠١]،

ومعناه : أفغير الله أعبد بأمركم؟ بعد هذا البيان[١٠٢]،﴿ أَيُّهَا[١٠٣] ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

﴾ بتوحيد الله، وذلك أن كفار قريش[١٠٤]دعوه إلى دين آبائه، فأمره الله أن ينكر

عليهم أمرهم له بذلك، ووصفهم بالجهل[١٠٥]، لأن الدليل[١٠٦]القاطع قد قام بأنه هو المستحق للعبادة، فمن عبد غيره فهو جاهل[١٠٧] . "قرأ ابن عامر[١٠٨]: (تأمُرُنَنِي)[١٠٩] بنونين مع سكون الياء، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام[١١٠]". [١١١]

قال الواحدي[١١٢]:

"وهو الأصل"[١١٣] .

"وقرأ ابن كثير[١١٤]: (تأمُرُونِّي) [١١٥] بنون مشددة على إسكان الأولى وإدغامها في الثانية". وقرأ نافع[١١٦] : (تأمُرُنِيْ)[١١٧]

بنون واحدة خفيفة على حذف إحدى النونين"[١١٨].

قال الرازي[١١٩] : "وإنما وصفهم بالجهل؛ لأنه تقدَّم وصف الإله ب بكونه خالقاً للأشياء، وبكونه مالكاً لمقاليد السموات والأرض، وظاهر كون هذه الأصنام[١٢٠] جمادات لا تضرُّ ولا تنفع، ومن أعرض عن عبادة الإله الموصوف [ظ١٢٥أ] /ظ١٢٤ب/ بتلك الصفات الشريفة المقدسة، وأشتغل

بعبادة هذه الاجسام الخسيسة[١٢١]، فقد بلغ[١٢٢] في الجهل مبلغاً لا مزيد عليه، فلهذا السبب قال: أيها الجاهلون، ولا شكَّ[١٢٣] أنَّ وصفَّهم بهذا الأمر لائق بهذا الموضع" انتهى[١٢٤].

الخاتمة

من خلال رحلتي مع الإمام الشيرازي (رحمه الله) وتفسيره أقف هنا لأبيّن أهم النتائج التي توصلت إليها :

١- يعد الإمام الشيرازي (رحمه الله) موسوعة علمية إسلامية ، جامعة لكل فنون العلوم المتنوعة ، من تفسير ، وفقه ، وحديث ، وبلاغة ، ونحو ، وعلم الطب والرياضيات ، والفلك ، وغيرها من العلوم الأخرى . عرف بسعة علمه وحفظه، وعظيم جهده ، ليمكن لطلبة العلم أن يأخذوا عنه دراسات كثيرة بعلوم مختلفة.

٢- ظهور شخصية الإمام الشيرازي ، وبروز نجمه اللامع ، وهذا واضح من خلال ثقافته واطلاعه ، وقد برز ذلك من خلال بعض الترجيحات في رسالته، وهذا ما يدل على ثقافته وتحرره الفكري ، ويرجحه رأياً على آخر .

٣- أظهرت هذه الدراسة إن الإمام الشيرازي (رحمه الله) نقل مادة علمية كبيرة من الكتب ، ولاسيما من كتب التفسير ، كتفسير الكشاف للزمخشري ، ومفاتيح الغيب ، للرازي ، والجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، ومدارك التنزيل ، للنسفي ، وغيرها الكثير من الكتب الأخرى .

٤- أظهرت هذه الدراسة بأن الإمام الشيرازي (رحمه الله) قد درس لمختلف القضايا العلمية ، وهذا ما ظهر واضحاً في منهجه ، وقد أجاد بدراسة تلك القضايا والتحقيق فيها .

٥- التعرف على شخصية الإمام الشيرازي الشخصية والعلمية . ونبوغه لطلب العلم ورحلاته لمختلف البلدان .

٦- بيّنت فيها منهجه العام في تفسيره (فتح المنان) . وأهم سمات منهجه .

٧- أوضحت هذه الرسالة إن الإمام الشيرازي (رحمه الله) حريص كل الحرص على الأمانة العلمية فيما نقل من دون إختلاف أو تلاعب أو تحريف وغيرها .

هوامش البحث

(١) ترجمت لحياة قطب الدين الشيرازي (رحمه الله) من مصادر عديدة ، ومن أبرزها : المختصر في أخبار البشر ، لابي الفداء إسماعيل علي : ٦٣/٤ ، وتاريخ الإسلام ، الذهبي : ١٤/ ١٦٥ ، والوافي بالوفيات ، الصفدي : ١٢٥/١٦ ، واعيان العصر وأعوان النصر ، الصفدي : ٤٠٩/٥ ، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان ، اليافعي : ١٨٧/٤ . وطبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ٣٨٦/١٠ ، وطبقات الشافعية ، الاسنوي ٣٢/٢ ، وتاريخ علماء بغداد ، لأبن رافع السلامي : ١٨٢ ، والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب ، لأبن الملقن : ٣٩٤/١ ، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة : ٢٣٧/٢ ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لأبن حجر العسقلاني : ١٠٠/٦-١٠١، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردي: ٢١٣/٩ ، وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، الخوانساري : ٥٠٨ ، والأعلام ، للزركلي : ١٨٧/٧ وغيرها الكثير من المصادر .

(٢) شيراز : وهي مدينة عظيمة ، كانت قديماً عاصمة بلاد فارس ، تقع في جنوب غرب إيران ، بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل، ابن الحجاج ، وسميت هذه المدينة بـــ(شيراز بن طهمورث) وقيل سميت بهذا الاسم تشبيهاً لجوف الأسد ؛ لأنه لا يحمل منها شيء ويحمل إليها ، قال اليعقوبي : وهي مدينة عظيمة ، كثيره الأنهار والبساتين ، أفتتحها المسلمون في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (١٨هـــ) . ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٣٨٠/٣ ، والروض المعطار في خبر الاقطار ، لمحمد بن عبدالله الحميري : ٣٥١/١ .

(٣) كازَرُون : وهي مدينة بفارس بين البحر وشيراز ، يقال : هي دمياط الأعاجم ، وهي بلدة عامرة كبيرة ، حصينة واسعة ، كثيرة الثمار ، بينها وبين شيراز مسيرة ثلاثة أيام ، ثمانية عشر فرسخاً . ينظر معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٤٢٩/٤ ، ومراصد الاطلاع في اسماء الأمكنة والبقاع ، القطيعي البغدادي : ١١٤٣/٣ .

(٤) ينظر : أعيان العصر وأعوان النصر ، الصفدي : ٤٠٩/٥ ، وتاريخ علماء بغداد ، لأبن رافع السلامي : ١٨٢ .

(٥) ينظر : روضات الجنات ، الخوانساري : ٥٠٨ .

(٦) ينظر : اعيان العصر واعوان النصر ، الصفدي : ٤٠٩/٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي : ٣٨٦/١٠ .

(٧) ينظر : اعيان النصر ، الصفدي ، ٤٠٩/٥ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر ، ٦ /١٠٠ .

(٨) ينظر : اعيان النصر ، الصفدي ، ٤٠٩/٥ ، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة : ٢٣٧/٢ .

(٩) ينظر: معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٣٨٠/٣ ، والوافي بالوفيات، الصفدي ، والدرر الكامنة، لابن حجر : ١٠٠/٦ .

(١٠) ينظر : تاريخ الإسلام ، الذهبي، ١٦٥/١٤، والوافي بالوفيات ، الصفدي : ١٢٥/١٦ ، والدرر الكامنة ، لأبن حجر ، ١٠٠/٦ .

(١١) الكنف : الجانب ، ويقال : كنف الإنسان : جانباه ، وقال ابن فارس : الكاف والنون والفاء أصلٌ صحيحٌ يُدلُ على سترٍ ، من ذلك الكنيف وهو الساتر والكنف ينظر: العين ، الفراهيدي ٣٨١/٥ ، مادة (الكنف) ، ومقاييس اللغة ، لابن فارس ١٤٢/٥ ، مادة (كنف) .

(١٢) ينظر تراث العرب العلمي ، قدري طوقان ، ٤٢٥ .

(١٣) المارستان : هي المصحة أو المستشفى ، (دار المرضى) ينظر: الصحاح ، للجوهري : ٩٨٧/٣، مادة (مرس) ، ولسان العرب، لابن منظور : ٢١٧/٦ ، فصل الميم ، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، شهاب الدين لابن منصور احمد بن يحيى ، ٤٢٤/٣.

(١٤) ينظر تاريخ علماء بغداد ، لابن رافع السلامي : ١٧٧ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني ٢٩٩/٢ .

(١٥) ينظر: أعيان العصر ، الصفدي: ٤٠٩/٥، وطبقات الشافعية الكبرى ، السبكي : ٣٨٦/١٠.

(١٦) الطوسي : هو أبو عبد الله ، نصير الدين محمد بن محمد بن الحسين الطوسي ، فيلسوف ، كان راساً في العلوم العقلية ، وعلامة بالأرصاد والرياضيات ــ توفي سنة (٦٧٢هـ) . ينظر : الدرر الكامنة ، لابن حجر: ١٥٩/٣ ، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي: ١٠٩/٨ .

(١٧) ينظر تاريخ علماء بغداد ، لابن رافع السلامي : ١٧٧ ، وكنوز الذهب في تاريخ حلب ، لأحمد بن إبراهيم :٦١٩/١.

(١٨) نهم : من النهمة : بلوغ الهمة والشهرة في الشيء ، وهو منهومٌ بكذا ، اي : مولعٌ به ، وقال ابن فارس : النون والهاء والميم . أصلان صحيحان ، أحدهما : صوتٌ من الاصوات ،

والأخر : ولوعٌ بشيء. ينظر : العين ، الفراهيدي : ٦١/٤ ، مادة (نهم) ، ومقاييس اللغة ، لأبن فارس : ٣٦٥/٥ ، مادة (نهم) .

(١٩) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي ٥ /٤٠٩ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر: ١٠٠/٦ .

(٢٠) ينظر: أعيان العصر، للصفدي: ٤١٠/٥ وتاريخ علماء بغداد ، لأبن رافع السلامي : ١٧٧، والدرر الكامنة ، لابن حجر : ١٠٠/٦.

(٢١) ينظر : أعيان العصر للصفدي : ٤١٠/٥ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر : ١٠٠/٦ ، وكنوز الذهب ، لأحمد بن إبراهيم : ٦١٩/١ ، وبغية الوعاة ، للسيوطي : ٢٨٢/٢.

(٢٢) ينظر : مجمع الآداب ، لابن الفوطي : ٤٤٠/٣ .

(٢٣) ينظر : الوافي بالوفيات ، الصفدي : ١٤٧/١ ، واعيان العصر ، الصفدي :٤١٠/٥ ، وطبقات الشافعة الكبرى ، السبكي :٣٨٦/١٠ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر :١٠٠/٦ ، وكنوز الذهب في تاريخ حلب ، احمد بن إبراهيم العجمي : ٦١٩/١.

(٢٤) ينظر : تاريخ الإسلام ، الذهبي : ٤٠/١٥ ، والأعلام ، الزركلي : ٣٠/٧.

(٢٥) ينظر: تاريخ الإسلام، الذهبي: ٢٤٠/١٥، والوافي بالوفيات ، الصفدي:١٤١/٢، واعيان العصر، الصفدي:٤١٠/٥، والموسوعة المسيرة في تراجم أئمة التفسير، مجموعة مؤلفين: ٢٦٣٥/٣ .

(٢٦) ينظر : مجمع الآداب / لابن الفوطي :٤٤٠/٣ ، واعيان العصر، الصفدي : ٣/ ٢٨٧ ، والأعلام ، الزركلي :٣١٦/٤.

(٢٧) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي : ٥/ ٤١٠ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر : ١٠٠/٦ ، وبغية الوعاة ، السيوطي :٢٨٢/٢.

(٢٨) ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، محيي الدين الحنفي ، ١/ ١٦٢ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ، حاجي خليفة : ٢٣٥/٥.

(٢٩) ينظر : تاريخ علماء بغداد ، لابن رافع :١٧٧، والدرر الكامنة ، لأبن حجر : ١٠٠/٦ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٠٣٩/٥

(٣٠) ينظر : مجمع الآداب ، لابن الفوطي : ١٣٨/٤-١٣٩.

(٣١) ينظر : مجمع الآداب ، لأبن الفوطي : ١/ ١٣ ، والوافي بالوفيات ، الصفدي : ٢٥٠/١٨ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر :١٥٩/٣ .

(٣٢) ينظر : الوافي بالوفيات ، للصفدي : ١٦٤/٢٠ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر : ٤٠/٤ .

(٣٣) ينظر : العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ، لابن الملقن : ١/ ٤١٥ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر :٨٥/٤ .

(٣٤) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي: ٥/ ٤٠٠-٤٠١، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة : ٣/ ٧١ ، وبغية الوعاة ، السيوطي: ٢٧٨/٢ .

(٣٥) ينظر: أعيان العصر ، الصفدي: ٢/ ٣٢٨ ، وطبقات الشافعية الكبرى ، السبكي : ٣٥/١٠ .

(٣٦) ينظر : طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة :٣/ ١٣٦ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر : ٩٩/٦.

(٣٧) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي : ٤١١/٥ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر ١٠١/٦ ، وبغية الوعاة ، السيوطي :٢٨٢/٢ ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول : حاجي خليفة : ٣١٩/٣ ، وكشف الظنون، حاجي خليفة :١/١،١/٣٦٧،٦٨٤/٧٣٨، ١٢٣٥/٢، ١٧٦٢/١٣١٢،٢/٢، ١٨٥٣/٢ ، ٢/ ١٩٨٥ ، والأعلام الزركلي :١٨٧/٧-١٨٨ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي : ٤٠٦/٢ -٤٠٧.

(٣٨) ينظر : كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٤٢٧/١ ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط:٣٥٣/١ ، يوجد نسخه منه في مكتبة راغب باشا بالعدد ٥ [٣١]، والأعلام في الزركلي :٧ /١٨٨.

(٣٩) ينظر : كشف الظنون ، حاجي خليفة :١٤٧٥/٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط :٣٥٣/١ ، توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف – بغداد ، بالعدد : [٢٩١] ، في ٥٢٤ ورقة ، سنة النسخ :(١١٠٤ه) ، ينظر : فهرس المخطوطات العربية ، مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، عبدالله الجبوري : ١٠٠/١ . ونسخة اخرى في تركيا في مكتبة السليمانية ، الرقم الحميدي : ١٨٣ في (٣٣٠ ورقة) ، ينظر : فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية في مكتبة السليمانية :٢٧٣/١-٢٧٤.

(٤٠) ينظر : كشف الظنون حاجي خليفة : ٤٥٣/١ ، ١٢٣٥/٢ ، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٢٠٢/١٢ ، والأعلام، الزركلي : ١٨٧/٧،

(٤١) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: ٤٥٣/١، ١٢٣٥/٢، وأبجد العلوم، القنوجي: ٣٤٣/١.

(٤٢) ينظر : الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط : ٣٥٤/١. توجد نسخة منه في مكتبة بكي جامع بالعدد :٩[١٤٩] ، وكشف الظنون حاجي خليفة : ١٦٩٥/٢، والأعلام ،

الزركلي : ١٨٧/٧ ، وهدية العارفين ، البغدادي : ٤٠٧/٢ ، ومعجم المفسرين ، عادل نويهض : ٦٨٨/٢ ، والموسوعة الميسرة ، مجموعة مؤلفين :٢٦٣٥/٣.

(٤٣) ينظر : الأعلام الزركلي :١٨٧/٧ : توجد نسخة منه في خزائن كتب الاستانة. ينظر : مجلة المقتبس : ٣/٢.

(٤٤) ينظر : الأعلام ، الزركلي :١٨٨/٧.

(٤٥) ينظر : هدية العارفين : إسماعيل البغدادي :٢ : ٤٠٧ ، وإيضاح المكنون ، إسماعيل البغدادي : ٢٥٠/٣ ، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٢/٥-٣٦٢٣. توجد نسخ كثيرة له ، منها في المكتبة الوطنية في تونس (٢١١ ورقة)، وفي مكتبه اية الله النجفي بالرقم (٣٧٧١): ينظر : معجم التاريخ : ٣٦٢٣/٥، وتوجد نسخة من مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : ينظر : فهرس المخطوطات العربية ، مكتبة الأوقاف وتوجد في بغداد :١٧٤/٤.

(٤٦) ينظر : كشف الظنون ، حاجي خليفة :٣٦٧/١ ، وأبجد العلوم القنوجي ٥٩٧/١ ، والأعلام الزركلي : ٧ / ١٨٨ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي : ٤٠٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢١/١٢، ومعجم التاريخ ، علي الرضا ، احمد طوران: ٥/ ٣٦٢٢ ، =توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد بالرقم (٥٤٣٥) ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف في بغداد :٤/ ١٢٥.

(٤٧) ينظر : كشف الظنون، حاجي خليفة :١/١ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي :٤٠٧/٢ ، ومعجم التاريخ ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٢/٥ ، توجد نسخة منه في مكتبة رضوي في ايران ، بالرقم (٥٦٠١ ، ٧٤٨٨) .

(٤٨) ينظر: أعيان العصر ، الصفدي ٤١٢/٥ ، وكشف الظنون ، حاجي خليفة :٧٣٨/١ ، وأبجد العلوم ، القنوجي: ٥٩٧/١، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي :٤٠٧/٢ ، ومعجم التاريخ ، (التراث العربي الإسلامي ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٢/٥ ، توجد نسخة منه في مكتبة رضوي في ايران ، بالعدد :(٤٣١٧) ، وبالعدد : (٤٥٥٧-٤٥٥٨) .

(٤٩) ينظر : الأعلام ، للزركلي : ١٨٨/٧ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ٢١/١٢.

(٥٠) ينظر : كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٦٨٤/١ ، وسلم الوصول ، حاجي خليفة : ٣١٩/٣، وأبجد العلوم ، القنوجي : ٥٩٦/١ ، ومعجم المطبوعات العربية ، يوسف بن إليان : ١١٧٦/٢، والأعلام ، للزركلي :١٨٧/٧ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة :٢٠/١٢ ،

ومعجم التاريخ ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٢/٥ ، طبع في مطبعة بحر العجم في ايران ، سنة ١٩٥٢م.واعيد طبعه في القاهرة سنة (١٣٤٥ه).

(٥١) ينظر : كشف الظنون ، حاجي خليفة : ٣٩١/١ ، والأعلام ، الزركلي :١٨٨/٧ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي :٤٠٧/٢.

(٥٢) ينظر : الأعلام ، للزركلي :١٨٨/٧ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي : ٤٠٧/٢.

(٥٣) ينظر أعيان العصر ، الصفدي :٤١١/٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ، السبكي : ١٠ /٣٨٦، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة :٢٣٨/٢، والدرر الكامنة ، لابن حجر :١٠١/٦ ، وكشف الظنون، حاجي خليفة :٢ /١٦٢٥ ، ومعجم المطبوعات العربية ، يوسف بن إليان : ١١٧٥/٢، ومعجم التاريخ (التراث الإسلامي) ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٤/٥ ، وتوجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ، بالرقم (٦٩٠٥) ، ونسخة أخرى في مكتبة أسعد أفندي في تركيا بالرقم (٤٦٩). ينظر معجم التاريخ :٣٦٢٤/٥.

(٥٤) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي :٤١١/٥ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر: ١٠١/٦٨، وكشف الظنون ، حاجي خليفة :١١٩٧/٢، والأعلام ، للزركلي :١٨٨/٧، والبدر الطالع ، الشوكاني: ٢٩٩/٢.

(٥٥) ينظر : أعيان العصر ، الصفدي :٥ /٤١١ ، والدرر الكامنة ، لابن حجر :١٠١/٦ ، وبغية الوعاة ، السيوطي :٢٨٢/٢ ، والبدر الطالع ، الشوكاني :٢٩٩/٢ ، ومعجم المطبوعات العربية ، يوسف بن إليان :١١٧٥/٢.

(٥٦) ينظر : الدرر الكامنة ، لابن حجر: ١٠١/٦ وكشف الظنون ، حاجي خليفة : ٢/ ١٧٦٢ ، ١٧٧١/٢ ، والأعلام، الزركلي :١٨٨/٧ ، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي : ٤٠٧/٢ ومعجم التاريخ ، التراث الإسلامي ، علي الرضا – احمد طوران :٣٦٢٤/٥ وتوجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد بالرقم(١٦٣٥)، ونسخة أخرى في مكتبة القادرية ، بالرقم (١٠٥٩). ينظر: فهرس المخطوطات العربية في الاوقاف العامة في بغداد :٤٣٩/٣.

(٥٧) ينظر : كشف الظنون: ٦٣٧/١ ، ١٩٨٥/٢، والأعلام، الزركلي: ١٨٨/٧، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٢١/١٢، ١٢/ ٢٠٢، وتاريخ الأدب العربي، بروكلمان: ٣٩٢/٥، ومعجم التاريخ (التراث الإسلامي) ، علي رضا – احمد طوران : ٥/ ٣٦٢٤ ، وتوجد نسخة منه في مكتبه الأوقاف العامة في بغداد ، بالرقم (٤٨١٩) ، ينظر : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد :١٦٢/٤. ونسخة اخرى منه في مكتبة جار الله

افندي في تركيا ، بالرقم (١٣٤٧) ، ونسخة منه في جامعة الكويت ، بالرقم (٨٦٣) . ينظر : معجم التاريخ : ٥/ ٣٦٢٤.

(٥٨) ينظر : كشف الظنون حاجي خليفة : ١٨٥٣/٢، وهدية العارفين ، إسماعيل البغدادي : ٤٠٧/٢ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ٢٠٢/١٢. وهذا الكتاب محقق ومطبوع، حققه: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العجلان، المملكة العربية السعودية– الرياض– ١٤٢٥ه.

(٥٩) ينظر : تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان :٢٤/٥– ٢٥ ، ومعجم التاريخ (التراث الإسلامي) ، علي الرضا – احمد طوران : ٥/ ٣٦٢٣ ، توجد نسخة منه في مكتبة قيصري راشد أفندي بالرقم (٨٥٨). ينظر : معجم التاريخ :٥/ ٣٦٢٣ .

(٦٠) ينظر : الأعلام ، الزركلي : ١٨٨/٧ ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة :٢١/١٢ ، ومعجم التاريخ (التراث الإسلامي) ، علي رضا – أحمد طوران : ٣٦/٢٢، وتوجد نسخة منه في مكتبة القاهرة ودار الكتب المصرية ، ملحق بالرقم (٣٥٩٧) / ل.

(٦١) سورة الزمر: الأية (٦٣) .

(٦٢) ينظر: الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للثعلبي : ٨/ ٢٤٩ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٩٨/٤ ، وزاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي: ٢٥/٤ .

(٦٣) ينظر: غريب القرآن ، لابن قتيبة : ٢٨٤/١ ، وزاد المسير ، لابن الجوزي: ٢٥/٤ .

(٦٤) الرّاجز أو الرّجز: هو بحر من البحور ونوع من انواع الشعر ، أو ضرب من الشعر ، يكون كل مصراع منه مفردا ، وتسمى قصائده : اراجيز ، جمع ارجوزة ، فهو كالسجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزاً كتسمية قائل بحور الشعر شاعراً . ينظر: العين ، للفراهيدي: ٦٤/٦ مادة (رجز) ، والصحاح ، للجوهري: ٨٧٨/٣ مادة (رجز) .

(٦٥) وردت في تفسير القرآن ،لابي مظفر السمعاني: ٤٧٩/٤ : (بصوت يعريك) .

(٦٦) وردت في بعض الكتب بلفظ تعالج . تفسير القرآن ، السمعاني : ٤٧٤/٤ ، وزاد المسير، لابن الجوزي: ٢٥/٤ .

(٦٧) هذا البيت من بحر الرجز ، ولم اهتد الى قائله . ينظر هذا البيت في : تفسير القرآن ، للسمعاني : ٤٧٩/٤ ، وزاد المسير ، لابن الجوزي: ٢٥/٤ ، وكشف المشكل من حديث لصحيحين، لابن الجوزي: ٢٥٣/٢ ، ولباب التأويل في معاني التنزيل ، للخازن : ٦٣/٤ .

(٦٨) في ب: (الكتابة) .

(٦٩) الكناية : عرفها الجرجاني :" هو ان يريد المتكلم اثبات معنا من المعاني في يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء الى معنى هو مرادف له في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلا عليه . دلائل الاعجاز، للجرجاني: ٥٢ . وعرفها بعض العلماء : هي لفظ اطلق اريد به لازم معناه الحقيقي مع قرينة لا تمنع من ارادة المعنى الاصلي من المعنى المراد. ينظر: عروس الافراح، للسبكي: ٢٣٧ ، ومعجم المصطلحات البلاغية ، د.احمد مطلوب: ١٥٤/٣.

(٧٠) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التنزيل، للزمخشري: ١٤٣/٤ ، ومفاتيح الغيب ، لفخر الرازي : ٢٧/ ٤٧١ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للنسفي: ١٩٠/٣.

(٧١) لباب التأويل ، للخازن : ٦٣/٤ .

(٧٢) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي : ٩٣٧/١ .

(٧٣) ينظر: الكشاف ، للزمخشري: ٤/ ٤٢٤ ، والجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي: ١٧/ ١٠٤ .

(٧٤) الاستعارة : هي استعمال اللفظ في غير وضع له من اصطلاح التخاطب ، للمشابهة مع قرينة صارفة عن ارادة المعنى الموضوع في اصطلاح به التخاطب . ينظر: الكليات ، لابي البقاء الكفوي: ١٠٠/١ ، البلاغة العربية : لعبد الرحمن بن حبنكة: ٢٢٩/٢ .

(٧٥) الحديث الصحيح : هو الحديث المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ولا معللاً . ينظر: معرفة انوع علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١١/١ ، وعلوم الحديث ومصطلحه ، د.صبحي الصالح : ١٤٥/١١ .

(٧٦) هذا جزء من الحديثه الذي تمامه : عن ام سلمة (رضي الله عنها) زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت ستيقظ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة فزعاً ، يقول : " سبحان الله ، ماذا أنزل الله من الخزائن ، وماذا أُنزل من الفتن ، من يوقظ صواحب الحجرات – يريد ازواجه لكي يُصلينَّ – رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة" . صحيح البخاري/ كتاب الفتن – باب : لا يأتي زمان الا الذي بعده اشر منه : ٤٩/٩ ، رقم الحديث (٧٠٦٩).

(٧٧) الحقيقة : تقسم الحقيقة الى قسمان:

أ- الحقيقة اللغوية : وهي الكلمة المستعلة فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع، وإصطلاح التخاطب.

ب- الحقيقة العرفية: وهي التي انتقلت من مسماها الى غيره بعرف الاستعمال. المحصول، للفخر الرازي :٤١٠/١، والايضاح في علوم البلاغة، للغزويني :٢٩٢ ، والموافقات ، للشاطبي : ٢٧٤/٣

(٧٨) ورد في المحرر الوجيز ،لأبن عطية :٥٤٠/٤ (باختزان) .

(٧٩) وردت في المحرر الوجيز، لأبن عطية :٥٤٠/٤ (اختزان) .

(٨٠) ينظر المحرر الوجيز ،لأبن عطية :٥٣٩/٤-٥٤٠ .

(٨١) عثمان بن عفان: هو الصحابي الجليل ذو النورين عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية القرشي الأُموي، زوَّجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته رقية فماتت عنده ، ثم تزوج بعدها أختها (أم كلثوم)، فلذلك لُقب ب (ذي النورين)، أحد الستة من أهل الشورى ، ثالث الخلفاء الراشدين ، توفي سنة (٣٥ه) . ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر : ٣١٩/١ ، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن عبد الأثير : ٢٣٨/٢ .

(٨٢) في ب : كلمة (قدير) مكررة .

(٨٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، للثعلبي: ٢٤٩/٨ . وقد ذكره اهل الحديث في الضعفاء الكبير ، للعقيلي : ٢٣١/٤ ، رقم الحديث (١٨٢٥) ، ومجالسة وجواهر العلم ، لابي بكر احمد بن مروان المالكي: ٦٠/٧ ، رقم الحديث (٢٩٢٣) ، كتاب الدعاء ، للطبراني، باب : فضل التسبيح : ٤٨٤/١، رقم الحديث (١٧٠٠) ، الموضوعات ، لابن الجوزي : ١٤٤/١-١٤٥، وهو حديث موضوع .

(٨٤) الثعلبي: هو ابو إسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ، المعروف ب(الثعلبي)، الإمام الحافظ العلامة، صاحب التفسير (الكشف والبيان)، وكتاب (العرائس) في قصص الأنبياء، توفي سنة (٤٢٧ه). ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي :٤٣٥/١٧، وبغية الوعاة، للسيوطي:٣٥٦/١ .

(٨٥) تفسير الثعلبي، واسمه (الكشف والبيان في تفسير القرآن)، وهو مطبوع . ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة :١٤٩٦/٢ ، وهدية العارفين، إسماعيل البغدادي:٧٥/١.

(٨٦) القنطار: ليس له وزن عند العرب، وإنما هو أربعة آلاف دينار، وقيل: ألف دينار أو ألف ومائتا دينار، وقيل: ألف ومائتا أوقية، وقيل: وزن أربعين أوقية من ذهب وَقِيلَ: هِيَ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ.

وقيل: هو من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة، وذلك غير محدود القدر في نفسه، وإنما هو بحسب الإضافة كالغنى، فرب إنسان يستغنى بالقليل، وآخر لا يستغنى بالكثير، ومن هنا

وقع الاختلاف في حده. ينظر: لسان العرب، لابن منظور فصل القاف، قنطر:١١٨/٥ ، ومعجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم : ١١٩/٣ .

(٨٧) ما بين المعقوفتين في الاصل، ب: (التورية) وما أُثبته هو الصواب، لمناسبة السياق.

(٨٨) الحديث ذكره الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان) :٢٤٩/٨-٢٥٠ ، وذكره أهل الحديث في: الضعفاء الكبير، للعقيلي :٢٣١/٤ ، برقم(١٨٢٥)، والموضوعات، لابن الجوزي : ١٤٥/١، وغيرها، وهو حديث موضوع .

(٨٩) سورة الزمر، من الآية (٦٣) .

(٩٠) ينظر: مفاتيح الغيب، للفخر الرازي:٤٧١/٢٧، ولباب التأويل، للخازن : ٦٣/٤، والبحر المحيط، لأبي حيان: ٢١٧/٩ .

(٩١) سورة الزمر، من الآية (٦٣).

(٩٢) الأمر: يعرف الأمر في علم البلاغة: هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء، وعرفه العلوي بقوله : "هو صيغة تستدعي الفعل ، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء ". الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، يحيى العلوي: ٢٨١/٣ .

(٩٣) الكشاف، للزمخشري: ١٤٠/٤، ومدارك التنزيل، للنسفي: ١٩١/٣ ، البحر المحيط، لأبي حيان: ٢١٧/٩ .

(٩٤) وهي قوله تعالىﭧ ﱡ □ □ □ □ □ □ ﱠ الزمر٦٣ .

(٩٥) سورة الزمر، من الآية(٦١) .

(٩٦) ورد في بعض كتب التفسير(بمفازاتهم). كالكشاف، للزمخشري:١٤٠/٤ وغيره، والمفازة : قال الواحدي نقلا عن المبرد:" المفازة: هي مفعلة من الفوز، وهو السعادة، وان جُمع فحسن، كقولك: السعادة والسعادات، قال الواحدي: او المفازة: الفوز وهو الظفر بالخير والنجاة من الشر". الوسيط في تفسير القرآن، للواحدي: ٥٩٠/٣ .

(٩٧) اعترض الامام فخر الدين الرازي (رحمه الله) على الامام الزمخشري (رحمه الله) إذ يقول: " وأقول هذا عندي ضعيف من وجهين، الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد . الثاني: أن قوله: ﱡ □ □ □ □ □ □ ﱠ الزمر(٦١) جملة فعلية، وقوله ﱡ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﱠ الزمر(٣٦) جملة إسمية، وعطف الجملة الاسمية على الفعلية لا يجوز، بل الأقرب عندي أن يقال: لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلهية

والجلالية، وهو كونه خالقاً للاشياء كلها، وكونه مالكا لمقاليد السموات والأرض". مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي:٤٧١/٢٧.

٩٨) الكشاف، للزمخشري: ١٤٠/٤ ، ونقله : فخر الدين الرازي في مفاتيح الغيب:١٤٠/٤، والنسفي في مدارك التنزيل:١٩١/٣ ،وابو حيان في البحر المحيط:٢١٧/٩ ، والسمين الحلبي في الدر المصون:٤٣٩/٩ .

(٩٩) ينظر: مفاتيح الغيب، لفخرالدين الرازي :١٩٤/٢٨ .

(١٠٠) سورة الزمر: الآية(٦٤).

(١٠١) ينظر: الكشاف، للزمخشري:١٤١/٤، والتبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء: ١١١٣/٢، قال أبو البقاء العكبري في قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَفَغَيْرَ اللَّهِ) : فِي إِعْرَابِهَا أَوْجُهٌ:

أَحَدُهَا: أَنَّ «غَيْرَ» مَنْصُوبٌ بِـــ «أَعْبُدُ» مُقَدَّمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ ضُعِّفَ هَذَا الْوَجْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ التَّقْدِيرُ: أَنْ أَعْبُدَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُفْضِي إِلَى تَقْدِيمِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ «أَنْ» لَيْسَتْ فِي اللَّفْظِ، فَلَا يَبْقَى عَمَلُهَا؛ فَلَوْ قَدَّرْنَا بَقَاءَ حُكْمِهَا لَأَفْضَى إِلَى حَذْفِ الْمَوْصُولِ وَبَقَاءِ صِلَتِهِ؛ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِتَأْمُرُونِّي وَ «أَعْبُدُ» بَدَلًا مِنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ: قُلْ أَفَتَأْمُرُونِّي بِعِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا مِنْ بَدَلِ الِاشْتِمَالِ، وَمِنْ بَابِ: أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ. وَالثَّالِثُ أَنَّ «غَيْرَ» مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ أَفَتُلْزِمُونِي غَيْرَ اللَّهِ، وَفَسَّرَهُ مَا بَعْدَهُ. التبيان في اعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري: ١١١٣/٢ .

(١٠٢) ينظر: الكشاف للزمخشري ١٤١/٤ ، ومفاتيح الغيب، لفخرالدين الرازي:٤٧١/٢٧، والتبيان في اعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري:١١١٣/٢، وغرائب القرآن، للنيسابوري:١٣/٦ .

(١٠٣) في ب (أنها) .

(١٠٤) قريش: هي قبيلة عظيمة من قبائل العرب في مكة ينتسب إليها النبي(صلى الله عليه وسلم)، وقيل: سمّيت قريش قريشا لتقرّشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصيّ بن كلاب، من اجداد النبي(صلى الله عليه وسلم) وقيل سمّيت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش: الكسب، يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب او هي: اسم من القبيلة او التجمع بإسم رجل منهم يقال له: قريش بن الحارث او قريش بن بدر بن يخلد، ينظر: نسب قريش، للزبيدي: ١٢/١، والانباه على قبائل الرواة، لابن عبد البر:٤٠/١-٤٨، والانساب للسمعاني: ٣٧٠/١٠، ومعجم البلدان، ياقوت الحموي: ٤/ ٣٣٦-٣٣٧ .

(١٠٥) الجهل : قال ابن فارس: الجيم والهاء واللام أصلان أحدهما خلاف العلم، والآخر خلاف الطمأنينة، فالأول الجهل؛ نقيض العلم، ويقال للمفازة التي لا علم بها مجهل.. والمجهلة: الأمر يحملك على الجهل . ينظر: مقاييس اللغة لأبن فارس [باب الجيم والهاء وما يثلثهما]، مادة: جهل،١/٤٨٩-٤٩٠ .

(١٠٦) الدليل: "هو المرشد الى المطلوب " . العدة في اصول الفقه، لأبن الفراء:١ /١٣١، والتمهيد في اصول الفقه، لأبي الخطاب الكلوذاني:١/٦١ .

(١٠٧) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان:٣/٦٨٤-٦٨٥، والكشف والبيان، للثعلبي:٨/٢٥٠، والوسيط في تفسير القرآن، الواحدي:٣/٥٩٢، ومعالم التنزيل، للبغوي:٤/٩٩، ولباب التأويل، للخازن:٤/٦٣.

(١٠٨) ابن عامر: هو ابو عمر، عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي، الدمشقي إمام أهل الشام في القراءة، توفي سنة (١١٨ه). ينظر: المنتظم ، لأبن الجوزي:٧/١٨٩، ومعرفة القرآء الكبار، للذهبي:١/٨٢، وغاية النهاية، لأبن الجزري:٢/٣٣٠، وشذرات الذهب، لأبن العماد الحنبلي:١/٢٧٠.

(١٠٩)قرأ ابن عامر: (تأمُرُنني) بنونين. ينظر القراءة في: السبعة في القراء ، لابن مجاهد:١/٥٦٣، ومعاني القراءات، للأزهري:٢/٣٤١، والحجة للقراء السبعة، لابي علي الفارسيي:٦/٩٨، والمحرر الوجيز، لابن عطية:٤/٥٤٠، ومفاتيح الغيب، للفخر الرازي:٢٧/٤٧١، وجامع الاحكام، للقرطبي: ١٥/٢٧٦، وانوار التنزيل، للبيضاوي: ٥ /٤٨، والبحر المحيط، لأبي حيان :٩/٢١٨، وهي قراءة صحيحة .

(١١٠) الشام: هي من الفرات إلى العريش طولاً، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم عرضاً؛ والشام هي الأرض المقدسة التي جعلها الله منزل الأنبياء ومهبط الوحي ومحل الأنبياء والأولياء سميت بالشَّأمُ: لأنها بِلادٌ عن مَشْأمَةِ القِبْلَةِ، أو لأَنَّ قَوْماً من بني كَنْعانَ تَشاءَموا إليها، أي: تَياسَروا، أو لأَنَّ أَرْضَها شاماتٌ بيضٌ وحُمْرٌ وسودٌ . ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، القطيعي :٢/٧٧٥، القاموس المحيط، للفيروزآبادي : فصل الشين،(الشام): ١/١١٢٥، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، (فصل الشين) الْمُعْجَمَة مَعَ الْمِيم،(ش أ م) ٣٢/٤٤٤ ..

(١١١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمرو الداني:١/١١٠، ومفاتيح الغيب، للفخر الرازي:٢٧/٤٧١ .

(١١٢) الواحدي: الامام العلامة ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي إمام عصره في النحو والادب والتفسير والعربية وغيرها صاحب التفاسير المشهورة؛ كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون في دروسهم، منها " البسيط " في تفسير القرآن الكريم، وكذلك " الوسيط " وكذلك " الوجيز " ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة، وله كتاب " أسباب النزول " و " التحبير في شرح أسماء الله تعالى الحسنى " وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفى، توفي بنيسابور سنة(٤٦٨ه) . ينظر: وفيات الاعيان، لابن خلكان: ٣٠٣/٣ وسير اعلام النبلاء، للذهبي: ٣٣٩/١٨-٣٤٠، وبغية الوعاة، للسيوطي: ١٤٥/٢

(١١٣) الوسيط في تفسير القرآن، للواحدي: ٥٩٢/٣، ويقصد القراءة: تأمروننني بنونين، وهو الأصل .

(١١٤) ابن كثير: هو ابو معبد، عبدالله بن كثير بن عمرو الداري إمام اهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقي بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم،، توفي سنة(١٢٠ه) . ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، للذهبي: ٧١/١، وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري ٤٤٣/١،ومناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني: ٣٧٨/١ .

(١١٥) قرأ ابن كثير: (تَأْمُرُونِّي) بنون مشددة على اسكان الأولى وادغامها في الثانية. ينظر : السبعة في القراءات، لابن مجاهد:٥٦٣/١، ومعاني القراءات للأزهري:٣٤١/٢ ، والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: ٩٨/٦، والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني:١٩٠/١، والمحرر الوجيز، لأبن عطية: ٥٤٠/٤، ومفاتيح الغيب للرازي: ٤٧١/٢٧، والبحر المحيط،لابي حيان:٢١٨/٩ .

(١١٦) نافع: هو ابو رُويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، الإمام، أحد القراء السبعة، توفي سنة(١٦٩ه) . ينظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣٧/٨، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي:١٠٧/١، وغاية النهاية، لإبن الجزري:٣٣٠/٢، وشذرات الذهب، لإبن العماد: ٢٧٠/١.

(١١٧) قرأ نافع: (تَأْمُرُونِي) بنون واحدة خفيفة على حذف إحدى النونين . ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: ٢٦٣/١، ومعاني القراءات للأزهري:٣٤١/٢ ، والحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي: ٩٨/٦، والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني:١٩١/١ ، والكشاف للزمخشري: ١٤١/٤، والمحرر الوجيز، لأبن عطية: ٥٤٠/٤ ، ومفاتيح الغيب للرازي: ٤٧١/٢٧ . وهي قراءة صحيحة .

(١١٨) مفاتيح الغيب، للفخر الرازي :٤٧١/٢٧ .

(١١٩) الرازي: هو أبوعبدالله، فخر الدين: محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري القرشي الرازي، إمام عالم بالتفسير، وعلم الكلام ، والفقه، والنحو، والطب وغيرها، توفي بخراسان بظاهر هراة، سنة(٦٠٦ه)، ودفن في داره، ينظر: وفيات الاعيان، لأبن خلكان:٢٤٨/٤، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٨١/٨، وطبقات الشافعية، لأبن قاضي شهبة: ٦٥/٢-٦٦ .

(١٢٠) الاصنام: هي الأوثان، ومفردها: (صنم)، وهي حجارة كانت العرب في الجاهلية يعبدونها، أو هي كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض، او من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد، وقد يكون الصنم هو صورة بلا جثة وغيرها ينحت وينصب، فتعبد من دون الله . ينظر: مجمل اللغة، لأبن فارس: ٨٧/١، مادة: (وثن)، ولسان العرب، لأبن منظور: فصل الواو، مادة: (وثن)، ٤٤٣/١٣ .

(١٢١) الخسيسة: الخساسة مصدر والخسيس: وهو الدَّنيءُ التافه وخس الشيء: رَذُلَ، وشيء خسيس: تافه . ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (باب الخاء والسين)، خسّ: ٣٩٣/٦، ولسان العرب، لأبن منظور: باب الخاء المعجمة (خسس): ٦٥/٦.

(١٢٢) في ب: (بلع) .

(١٢٣) الشك: هو تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الأخر. ينظر: العدة في أُصول الفقه، للفراء: ٨٣/١، والمهذب في علم أصول الفقه المقارن، لعبدالكريم النملة:١٠٧/١، والوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية، محمد صدقي الغزي: ١٦٩/١.

(١٢٤) مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي:٤٧١/٢٧-٤٧٢ .